

## فتاوى ابن تيمية | 782 من 202 | الكفر والنفاق وما بينهما من

### اجتماع وافتراق | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على نبينا محمد وآلها وصحبه وبعد قال الشيخ رحمة الله بالنسبة بين الكفر والنفاق اذا ذكر الكفر مفردا في وعيد الآخرة دخل فيه المنافقون - 00:00:21

قوله تعالى من يكفر بالايام فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين قوله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقوله لا يصلها الا الاشقي الذي كذب وتولى. قوله كلما اقي فيها فوج سألهم خزنتها لم يأتكم نذير - 00:00:40

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انت لا في ضلال كبير وقوله وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها. وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسول منكم - 00:01:05

يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حطت كلمة العذاب على الكافرين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وقوله ومن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بالحق اما جاءه اليه في جهنم مثوى للكافرين. بهذه كلاما - 00:01:23

ويدخل فيها المنافقون الذين هم في الباطن كفار ليس معهم من الايمان شيء كما يدخل فيها الكفار المظہرون للكفر بل منافقون في الدرك الاسفل من النار. كما اخبر الله بذلك في كتابه - 00:01:49

ثم قد يقرن الكفر بالنفاق في اول البقرة ذكر اربع ايات في صفة المؤمنين وايتين في بصفة الكافرين وبضع عشرة اية في صفة المنافقين وقال ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. وقال يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا - 00:02:04

دون نقبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا الى قوله فالليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا رواكم النار هي وأمواكم النار خالدين فيها هي مولاكم وبئس المصير - 00:02:30

وقال يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم في سورتين وقال الم ترى الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب وكذلك لفظ المشركين قد يقرن باهل الكتاب فقط. قد يقرن بالممل الخمس كما في قوله تعالى ان الذين امنوا والذى - 00:02:49

الذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة. ان الله على كل شيء شهيد والاول قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتهم البينة. قوله ان الذين كفروا - 00:03:12

من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية وقوله وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم وليس احد بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم الا من الذين اوتوا الكتاب والاميين وكل امة لم - 00:03:32

كن من اهل الكتاب فهم من الاميين الاميين من العرب ومن الخزر والثقالبة والهند والسودان وغيرهم من الامم. الذين لا ابا لهم

فهؤلاء كلهم اميون. والرسول مبعوث اليهم كما بعث الى الاميين من العرب - [00:03:52](#)  
وقوله وقل للذين اوتوا الكتاب وهو انما يخاطب الموجودين في زمانه بعد النسخ والتبدل يدل على ان من دان بدين اليهود  
والنصارى فهو من الذين اوتوا لا يختص هذا اللفظ بمن كانوا متمسكين به قبل النسخ والتبدل - [00:04:10](#)  
ولا فرق بين اولادهم واولاد غيرهم. فان اولادهم اذا كانوا بعد النسخ والتبدل من اوتوا الكتاب. فكذلك غيرهم اذا كان وكلهم كفارا  
وقد جعلهم من الذين اوتوا الكتاب بقوله وقل للذين اوتوا الكتاب وهو لا يخاطب بذلك الا من بلغته - [00:04:30](#)  
رسالته لا من مات. ودل ذلك على ان قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب يتناول هؤلاء كلهم كما هو مذهب جمهور من السلف والخلف  
وهو مذهب مالك وابي حنيفة وهو المنسuch عن احمد في في عامة اجوبته - [00:04:50](#)  
لم يختلف كلامه الا في نصارىبني تغلب واخر الروايتين عنه انهم تباح نساؤهم وذبائحهم كما هو قول جمهور الصحابة  
وقوله في الرواية الثانية لتابعه لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه لم يكن لاجل النسب بل لكونهم لم يدخلوا في - [00:05:09](#)  
دين اهل الكتاب الا فيما يشتهونه من شرب الخمر ونحوه. ولكن بعض الناس ظن ان ذلك لاجل النسب كما نقل عن وقال به الشافعي  
ومن وافقه من اصحاب احمد وفرعه على ذلك فروعا كمن كان احد ابويه كتابيا والآخر ليس - [00:05:32](#)  
بكتابي ونحو ذلك حتى لا يوجد في كتب طائفة من اصحاب الامام احمد الا هذا القول وهو خطأ على مذهبه مخالف لم يعلق الحكم  
بالنسبة في مثل هذا البنت. ولفظ المشركين يذكر مفردا في مثل قوله ولا تنکحوا المشركات حتى يؤمنن - [00:05:52](#)  
وهل يتناول اهل الكتاب فيه قوله مشهوران للسلف والخلف والذين قالوا بانها تعم منهم من قال بانها محكمة ابن عمر والجمهور  
الذين يبيحون نكاح الكتابيات ومنهم من يقول بل هو مخصوص لم يرد باللفظ العام ومنهم - [00:06:12](#)  
منقما يقول نسخ منها تحريم نكاح الكتابيات قد انزل الله في صلح الحديبية في قوله تعالى ولا تمسكوا بعض الكواف وهذا يقال  
ایمانهن وهذا يقال انما وهذا يقال انما نهى عن التمسك بالعصمة من كان متزوجا كافرا - [00:06:32](#)  
ولم يكونوا حينئذ متزوجين الا بمشركة وثنية فلم يدخل في ذلك الكتابيات. وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله.  
السلام ورحمة الله وبركاته - [00:06:54](#)